العلاقة بين البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع

أ.د / أحمد سيف حيدر
كلية التربية-جامعة ذمار

مشكلة البحث :

إن طبيعة العلاقة القائمة بين مكونات النظام التربوي والتعليمي المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع علاقة غير خطية وغير منضبطة ، ويحكمها التشتت ، والإهمال ، واللامبالاة ، والتسيب ، وعدم الوضوح في دور كلاً منها ، وما يمكن أن يقدم للأبناء ، إذ أن هذه العلاقة تعد علاقة شبه متكاملة ، وتحكمها خصائص هذه المؤسسات وارتباطها بتنشئة الأبناء وتربيتهم وتعليمهم ، وبالرغم من الدور التي تقوم به المدرسة إلا أن هذا الدور يبقى منقوص في ظل غياب دور الأسرة ومؤسسات المجتمع كون الطلبة يقضون في المدرسة نحو خمس ساعات بينما يقضون خارجها نحو 19 ساعة ، وبذلك فهم عرضة للكثير من وسائل التأثير والتأثر المختلفة ، وبذلك فإن دور المدرسة سيكون قليل بالنسبة للدور الذي يقضيه خارجها ، وعليه فإن دور الأسرة ومؤسسات المجتمع أصبح شديد الأهمية ، مما يحتم عملية التنسيق والتكامل والترابط بين هذه المؤسسات وتوجيهها بما يضمن الانسجام والتكامل في تنشئة الأبناء

في هذا العصر الذي يتطلب التفوق علمياً وعقلياً ونفسياً وانتماءً . (الميثاق ، 2003 ، 4) .

والمتتبع للواقع التربوي والتعليمي في اليمن يلمس أن أغلب المشاكل تتسرب إلى داخل المدرسة من البيئة الخارجية ، مما يحتم تكامل وتناسق هذه الأدوار ليتمكنوا من مواجهة جميع المشاكل والصعوبات والمعتقدات الهدامة التي تقف حجر عثرة أمام تنشئة وتربية وتعليم الأبناء .

ويلاحظ أن دور الأسرة ومؤسسات المجتمع هو توجيه اللوم والانتقاد لدور المدرسة وتحميلها كامل المسئولية في التربية والتعليم والتوجيه وضبط سلوك الأبناء ، وعليها أن تقوم بكل الأدوار من الضبط والتوجيه والمراقبة والإرشاد والتحصيل وكل ما يتعلق بالتربية والتعليم للأبناء ، وهذا الدور السلبي يؤثر على تربية الأبناء وتعليمهم وضبط سلوكهم ، كما أفاد (الحاج ،86) أن المدرسة في اليمن تعاني العديد من المشاكل ، إذا أنها أمست ضعيفة في أفعالها وأدوارها وعاجزة عن الوفاء للقيام بأدوارها المطلوب تقديمها للأبناء ، وأصبحت بعيدة عن متطلبات البيئة والواقع وتحديات العصر ، ولم تكن لها قدرة على إستشراق آفاق المستقبل،وأن من أهم أسباب هذا الضعف والقصور في دور المدرسة ابتعادها عن الأسرة ومؤسسات المجتمع،وانعدام التفاعل والتعاون والتنسيق بينها،وقد زادت شكوى الأهالي وقادة المجتمع والمثقفين والكتاب والصحفيين من عملية التدهور والضعف في دور التربية والتعليم المقدمة للأبناء ، وزاد انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات،وظاهرة الرشوة والتزوير، مما يجعل عملية الترابط المشترك بين المؤسسات التربوية المختلفة أمر في غاية الأهمية . (الحاج،110،2002 – 114)

أن اضطراب هذه العلاقة وعدم التنسيق والتكامل يؤدي إلى :

- انخفاض المستوى التعليمي والتربوي والثقافي لدى الأبناء .
- قصور في نمو المهارات المختلفة لدى الأبناء .
- ظهور العديد من الحالات المضطربة لدى الأبناء كالانطواء ، والقلق ، وعدم الحماس ، وعدم الميل للعملية التعليمية ، والخوف ، والعدوان ، والغيرة ، وعدم الثقة بالنفس . (الحداد ، 2003 ، 117)

- بروز ضعف وبطئ في الفهم وسرعة النسيان ، وعدم القدرة على التركيز ، وصعوبة الحفظ ، وقصور في نمو مهارات الذكاء ، وقصور في التعلم وتوقع النجاح .

وعملية الإهمال والصمت عن معالجة هذا التكامل سيكون له ثمن باهظ على أجيال المستقبل ، وهناك العديد من المشكلات التي توضح انعدام التواصل والعلاقة بين المدرسة والبيت ومؤسسات المجتمع منها الآتي :

- عدم وجود مجالس للآباء في المدارس .
- انعدام المتابعة للأبناء والتواصل مع المدرسة .
- انعدام التفكير بهذه المشكلة والهم المشترك للأبناء ومعرفة ما تعاني المدرسة وما يعاني الأبناء .
- انعدام التعاون والدعم للمدرسة .
- عدم توافر صحيفة البيانات الخاصة بحياة كل طالب .
- عدم توافر التقارير الدورية الأخلاقية والسلوكية والمعرفية عن الطلبة .
- عدم حل المشكلات السلوكية والأخلاقية التي تظهر في أوساط الطلبة .
- ظاهرة الغش والرشوة والتزوير في الوسط التربوي .
- انتشار التأخر الدراسي والتسرب والهروب من المدرسة .
- عدم حل المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والمعرفية التي تواجه الطلبة .

وبناءً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- **ما واقع العلاقة بين المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع .**
- **ما العوائق والمشكلات التي تعيق هذه العلاقة .**
- **ماهي المقترحات لتطوير هذه العلاقة بحيث يتحقق التكامل ويرفع مستوى التحصيل لدى الطلبة .**

أهمية البحث :

إن العملية التربوية والتعليمية تعد مسئولية تكاملية مشتركة بين المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع ، وهذا التكامل والشراكة يزداد أهمية وقوة يوماً بعد يوم في هذا العصر الذي يفرض علينا الكثير من التحديات التي يجب علينا مواجهتها والتفاعل معها من خلال تقديم التربية والتعليم المناسبين للأبناء . وأصبح في ظل الاعتقاد السائد لدى مختلف شرائح المجتمع بأن المدرسة هي المسئولة عن التربية والتعليم وإعداد الأبناء الصالحين لمواجهة المستقبل.

و أصبح من الأهمية أن يقوم التربويين بالبحث عن مختلف الحلول والبدائل التي تساعد المدرسة القيام بهذا الدور وإشراك الأسرة ومؤسسات المجتمع في العملية التربوية والتعليمية لتتمكن من تلبية الحاجات المتجددة للمتعلمين وحماية الأبناء ورفع مستواهم والمحافظة عليهم من الانهيار القيمي والسلوكي ، (محمد،2003، 66) .

أصبح تغيير الواقع الراهن للأسلوب والأدوار ضرورة ملحة ليتمكن الأبناء من تلبية طموحهم مواجهو متطلبات المستقبل ، إذا أن هذا التغيير في أدوار هذه المؤسسات سوف يمثل حالة قد تكون بداية للنهوض الشامل في العملية التربوية والتعليمية الذي قد يقود إلى تغيير بنية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، إذ أن الهدف في تطوير العلاقة بين المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع على اختلاف أنماطها ماهو إلا إعداد للجليل الجديد ليتمكن من التلاؤم والتعايش مع عصر العولمة الحديث ، (الدباغ،1994، 156) . فالأبناء في هذا العصر في أمس الحاجة إلى رفع مستوى تحصيلهم العلمي والمعرفي وتمكينهم من تحمل المسئولية ومواجهة المشكلات التي تعترضهم من خلال الأنشطة والفعاليات وإيجاد البيئة المؤثرة التي توفر لهم المعلومات والمعارف وتوسع مدركاتهم ونظرتهم للواقع .

هذه العلاقة والتعاون والتكامل يجب أن يبنى على أسس ومقومات واستراتيجية فاعلة بحيث تركز على الآتي:

- أن تكون علاقة تعاون وتكامل مفتوحة تقوم على الاحترام المتبادل بين مختلف الأطراف .
- أن تتضمن تخطيط وتطوير وتنفيذ وتصحيح وتقييم الخبرات التعليمية التي تقدم للطلبة .

- أن تتكامل فيما بينها في لعب الأدوار لإقامة الأنشطة والفعاليات التعليمية المختلفة .
- أن تركز على الطلبة ، فهم محور هذه العلاقة بحيث يكونوا مشاركين فاعلين في هذه العلاقة .
- أن يتوفر فيها جو الثقة والقبول والاحترام بين مختلف الأطراف .
- أن تركز على زيادة دافعية الطلبة للتعلم وترفع من مستواهم المعرفي والثقافي والاجتماعي .
- أن تعمل على تقليل الملل والسأم لدى الطلبة من خلال زيادة الأنشطة وتنويعها.
- أن تعمل على رفع الشعور بقيمة الحياة وقيمة الذات وقيمة العمل والإنجاز ومحاربة الغرور والتكبر والاستعلاء لدى الطلبة .
- أن تحفز الطلبة للتفكير في مهنة المستقبل والتخطيط لها بشكل مبكر .
- أن تعمل على تحفيز الطاقات والمواهب لدى الطلبة .
- تطوير مهارات التفكير ومواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة .
- أن تعود الطلبة على تحمل مسئولية التعلم للمستقبل داخل وخارج المدرسة .
- أن تعمل على زيادة الإسهام والمشاركة من قبل المدرسة في مواجهة مشكلات المجتمع والبيئة .
- أن تقنع الآباء وأولياء الأمور بطرق التربية والتنشئة الصحيحة والمفيدة للأبناء .
- أن تطور مهارات الطلبة للتفاعل مع الزملاء والوالدين والأقارب وغيرهم من أفراد المجتمع .

وتكتسب هذه العلاقة أهميتها من خلال تحقيق هذه النقاط السابقة ، إذ أن هذه العلاقة تعد مفتاح عملية التربية والتعليم الصحيحة للأبناء .

أهـــداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

1. استطلاع واقع العلاقة الحالية بين المدرسة والبيت ومؤسسات المجتمع .

2. التعرف على العوائق والمشكلات التي تواجه هذه العلاقة .
3. تقديم مقترحات لتطوير هذه العلاقة بحيث تحقق التكامل للعملية التربوية والتعليمية ، وترفع من مستوى التحصيل لدى الطلبة .

تعريف المصطلحـــات :

نقصد بالعلاقة بين البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع : إيجاد نموذج أو استراتيجية تربوية تعليمية تهدف إلى تطوير العلاقة بين هذه المؤسسات من خلال تبني منهاج وأنشـــطة وفعاليات ترتبط بالعملية التربوية والتعليمية ، بحيث تحقق أقصى تنمية ممكنة لقدرات الطلبـــة على اختلاف مستوياتهم العقلية ، وتعمل على رفع مستوى تحصـــيلهم العلمـــي والمعـــرفي وتمكنهم من مواجهة المشكلات من خلال الأنشطة والفعاليات وإيجاد البيئة المؤثرة التي يجب توفيرها للطلبة .

أدبيات الدراسة :

تتنوع البرامج الخاصة لتطوير العلاقة بين البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع بحسب اختلاف الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، فمنها تهدف إلى رفع التحصيل لـــدى الطلبـــة ، وأخرى لتنمية التفكير الإبداعي وتطوير أنماط التفكير وحل المشكلات ، وتنميـــة الشـــعور الإيجابي بمفهوم الذات ، وتحمل المسئولية ، وتنمية الصفات القيادية ، والإعـــداد الصـــحيح للحياة الاجتماعية والمهنية ، وهذه البرامج تقوم العملية التربوية والتعليمية وتوجـــه النشـــاط وتحديد نوعية الخبرات الخاصة للبرنامج .

كما أن هذه البرامج لابد أن تشتمل على ثلاث أبعاد رئيسية هي : الأساس المنطقي الذي يبنى عليه البرنامج كالخلفية النظرية والدراسات والبحوث والتطبيقات العملية للبرنامج في المدارس وتقييم هذا البرنامج . (الحروب،1999 ، 115)

وتسعى برامج تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة ومؤسســـات المجتمـــع إلى رفـــع مستوى تحصيل الطلبة وتحقيق الأهداف التربوية ، والبرنامج الناجح هو الذي يهتم بمجالات رفع مستوى التحصيل والنمو الخلقي والانفعالي والاجتماعي ، والذي يعمل على التوفيق بين البيت والمدرسة بما يحقق أهداف العملية التربوية والتعليمية ، ويوفر الخـــدمات الإرشـــادية والاجتماعية والتوجيهية الضرورية بما يساعد الطلبة على التطور والنمو وبالسرعة التي تناسب قدراتهم العقلية والشخصية .

فمثلاً هناك برامج تؤدي إلى الكشف عن الطلبة المبدعين والمتميزين من خلال المتابعة والمراقبة لخصائص الإبداع والتميز والإنتاج لديهم .

ومنها برامج (مفهوم الحلقات الثلاث للتميز والإبداع) The Three – Ring Conception Of Giftedness الذي يعد من أكثر البرامج قوة التي تعطي المهتمين إمكانية تحديد الممارسات الخاصة في الكشف عن المتميزين في مختلف المدارس ، (الحزوب ، 117) .

ومنها البرامج التي تهدف إلى تنمية تحمل المسئولية ، مثل المسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

وهناك البرامج المدرسية مثل برنامج (فريق الخدمات المدرسي الشامل) ، والذي يحتوي على أفضل الطرق لتوسيع مدى الخدمات المقدمة للطلبة ، إذ يتكون فريق الخدمات من مجموعة عمل مكونة من أعضاء الهيئة التدريسية وأولياء الأمور والمؤسسات الاجتماعية والخدمية المختلفة في المجتمع . وأن أفضل طريقة للبدء في تنظيم فريق الخدمات، هو العمل على تجنيد أعضاء من عدة أقسام من المدرسة والمجتمع ويضم أولياء الأمور ومعلمين وإداريين وأمين المكتبة والخدمات والأنشطة ، ويمكن أن يكون البرنامج أكثر نجاحاً وفعالاً عندما يضم إليه مجموعة من الطلبة . (الحزوب ، 121) .

ويعتمد النجاح في مثل هذه البرامج على تحديد المهمات وتقسيم العمل بين أعضاء الفريق ، وجعل العمل عمل مشترك والنجاح مشترك ، ويمكن لأي شخص مهتم ، أن يشترك في الفريق بحيث يبدي الرغبة الحقيقية في العمل .

وهناك مجموعة من الخدمات تقدم للطلبة تساعدهم على رفع مستوى التحصيل منها :

تحسين أساليب التعلم ، وتكثيف المناهج ، وتقديم برامج إثرائية للطلبة ، وتقديم أنشطة تدريبية وخدمية مختلفة للطلبة ، وتشجيع الطلبة على المتابعة والاستكشاف للموضوعات العلمية ، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة التي تقدمها المدرسة ، مثل جماعة الصحافة والكتابة الإبداعية ، وجماعة الفنون والحرف الدقيقة ، وجماعة المجال

التقني والعلمي ، وجماعة الرياضة ونشاط ألعاب القوى ، وجماعة الفنون الأدائية والمسرحية ، وجماعة النشاطات الاقتصادية والبيئية .

كما يمكن رفع تحصيل الطلبة عن طريق المشاريع ، وعملية الإلقـــاء والتســـميع ، وتدريس الرفاق ، والمناقشات، وإقامة الألعاب التدريسية ، والدراسة المستقبلية ، والتعلـــيم المبرمج ، والمحاضرات الإضافية ، تقديم نشاطات اثرائية وخلق بيئة تعليمية أكثـــر تحديـــداً ، وضمان إتقان المناهج الأساسي . (الحزوب ، 127)

وعن طريق البيئة والمجتمع يمكن أن تقدم للطلبة الرحلات المختلفة ، وزيادة المراكز العلمية المختلفة لتطوير الاهتمامات لديهم ، واســـتعمال التقنيـــات المختلفـــة لاكتســـاب المعلومات، وزيادة المؤسسات الإنتاجية والخدمية .

وبالنسبة للأسرة لابد من تصميم الاستمارات الخاصة بالمتابعة من قبـــل الأســـرة الدورية والمستمرة التي تدون الملاحظات التي تتطلبها المدرسة ، مثل : استمارة حل الواجبات المدرسية ، ومراجعة الدروس وتنظيم الواجبات والأدوات .

كما يمكن رفع عملية التحصيل لدى الطلبة ، عن طريق تكـــوين جماعـــة العمـــل المشترك ، التي تعرف بأنها نوع من العمل الديناميكي الذي يحدث عندما يصـــبح الطالـــب مهتماً بموضوع معين ، أو مجال دراسي أو قضية أو فكرة معينة أو حدث في البيئة المدرسية ، وهي تتكون من مجموعة من الطلبة يهتمون بموضوع معين أو بمواد معينة يتفقون بما يتوفـــق مع رغباتهم وميولهم واستعداداتهم .

ومن أساليب رفع تحصيل الطلبة ، القيام بتعريف الطلبة بكتب ومصـــادر البحـــث اللازمة في مختلف حقول المعرفة وإرشادهم عن كيفية الحصول عليهـــا وعلـــى اســـتخراج المعلومات اللازمة منها ، ومساعدة الطلبة على الحصول على المواد والكتب التي توجـــد في أماكن أخرى خارج المدرسة ، وتوفير التقنيات البحثية الضـــرورية مثـــل أدوات البيانـــات وتشجيعهم على تطوير الحس البحثي .

كما يمكن تشجيع الطلبة للبحث بعمق عن اهتماماتهم الأكاديمية والمهنية عن طريق ربط المدرسة بمؤسسات المجتمع المختلفة وتقديم الخدمات الإرشادية داخل المدرسة من خلال

تقديم الخدمات المختلفة للطلبة من تخطيط وتطوير وتنفيذ ونصح ومشورة وتوجيه وتوضيح وبلورة للميول والاهتمامات والاستعدادات والقدرات والمساعدة في حل المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية والأسرية لدى الطلبة .

الأدوات والبيانات التي يحتاجها برنامج تطوير العلاقة بين البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع الآتي :

- إيجاد نموذج واستراتيجية لتنفيذ البرنامج مدعمة من المسئولين وصناع القرار والهيئة التدريسية والإدارية وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي .
- توفير صفحة بيانات عن حياة كل طالب .
- توفير السجل الأسبوعي أو الشهري لتعلم الطلبة .
- تقارير عن حياة الطالب الدراسية والسلوكية .
- تقارير التقييم الذاتي للطلبة .
- صحيفة البيانات الإرشادية .
- استمارات وبيانات خاصة لمتابعة الموهوبين والمتميزين ، وذو صعوبات التعلم .
- استخدام وسائل التقييم المختلفة للطلبة .
- الرجوع إلى آراء أولياء الأمور وأعضاء المجتمع .
- توفير البيانات لتقييم المشاركة في التعليم البيئي والمجتمعي .

الأنشطة التي تربط بين البيت والمدرسة والمجتمع ، الآتي :

عمل مقابلات مع الناس خارج نطاق المدرسة من خلال :

- إقامة نشاطات عن أشخاص بارزين في المجتمع ودراسة السيرة الذاتية لحياتهم وزيارتهم في بيوتهم أو مواقع عملهم .
- لابد من إفهام الطلبة بأهمية العلاقات الجماعية وما معنى ديناميات الجماعات وعلاقتا بالبيئة المحيطة من خلال إقامة المجتمعات والتجمعات الطبيعية .
- إقامة الأنشطة داخل المدرسة من خلال المسرح المدرسي الذي يغذي لعب الأدوار ، ومن خلال تزويد الطلاب بمختلف الصحف والمجلات ، وتعويدهم على قراءتها وتحليلها والمقارنة بينها .

- عمل رحلات استكشافية ونشاطات ثقافية .

والهدف من هذه الأنشطة هو أن يفهم الطلبة تطوير مهاراتهم المختلفة مثل : مهارة التنظيم والتعلم الذاتي ، ومهارة الإبداع والتفكير ، ومهارة الكتابة والتعبير ، ومهارة اتخاذ القرار ، ومهارة التخاطب مع الآخرين ، ومهارة التصوير والبحث واستخدام الكمبيوتر والوسائل التكنولوجية ، ومهارات أخرى يكتسبها الطلبة من خلال المشاركة في هذه الأنشطة مثل : مهارة التواصل والمناقشة ، والقيادة والعمل الجماعي ، والتكيف مع الذات ومع الآخرين .

وتعريف الطلبة بالبيئة المحيطة بهم مثل : المكتبات ، المتاحف ، التلفزيون والإذاعة ودور الصحافة ودور مكاتب الحكومة ، والمصانع ، والمستشفيات ، والفنانين ، والمهندسين ، والمنظمات الشعبية والمهنية ، ووكالات السفر والسياحة ، والمراكز الطبيعية ، ودور الكتب ودور النشر ، والجامعات والكليات وغيرها من المؤسسات التي تحتويها البيئة ، ولها دور فعال في إثراء المعرفة للأبناء .

وانطلاقاً من أهمية برنامج التعاون بين البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع ، فقد حدد (دلفي) أسلوبه الشهير في دراسات المستقبل ، الذي ركز على الدور الذي يجب أن يقوم به مديرو المدارس ، والآباء ، ورجال الأعمال ، والمسئولون الحكوميون ، وأصحاب المهن المختلفة ، إذا أرادوا لتعليمهم ولأطفالهم النجاح والتفوق في مؤسسات التعليم والمجتمع في أمريكا .

وقد قدم في التقرير مؤشرات لنجاح التعليم في القرن الحالي منها الآتي :

1. **الاتصال والتعاون مع الآخرين :**

من خلال إتقان الطلبة مهارات التواصل والحديث والكتابة والاستماع ، ومن خلال اكتسابهم مهارات العلاقات الإنسانية التي تمكنهم من العمل مع الآخرين ومشاركتهم والتعاون معهم كفريق واحد . كما يتمثل هذا المبدأ من خلال تواصل الآباء بتنمية روح التواصل مع أبنائهم ومع مدارسهم، ومع المجتمع والبيئة ومؤسساتها المختلفة وبقية المواطنين ، وتعميق شراكتهم مع مؤسسات التعليم والمدارس .

2. **زيادة الدعم وتوفيره للتعليم :**

من خلال تنويع مصادر التعليم ، وخلق وزيادة احترام الطلبة لمعلميهم ، وأن يدعم الآباء التعليم ويرحبون بمفهومه في أنفسهم ولدى الأبناء ، ومن خلال الدعم والتشجيع لأصحاب المهن والأعمال بقبول وتوظيف الأفراد المتعلمين والمؤهلين لينعكس ذلك على نفوس المتعلمين .

3. الالتزام بالأخلاق :

من خلال تعليم الطلبة وإكسابهم أهمية تحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية وتحمل مسئولية أعمالهم وكل ما يقومون به ، وإكساب الطلبة أسلوب ضبط النفس وحب الصدق والاستقامة في السلوك . ومن خلال التزام الآباء وأفراد المجتمع وأصحاب المهن والأعمال الأخرى (بالقدوة الحسنة) قولاً وعملاً .

4. مبدأ الإتقان :

إكساب الطلبة هذا المبدأ من خلال تعليمهم والوصل إلى المعلومات ومعالجتها بإتقان ، باستخدام عدة طرق ومواقف منها استخدام الحاسوب والأنواع التقنية المختلفة ، ومن خلال البرامج والأنشطة المختلفة التي تقدمها المدرسة .

5. وضع المعايير والمحاسبة :

من خلال وضع المدارس أهداف محددة قابلة للتنفيذ ، ويستطيع الطلبة الوصول إليها وتحقيقها ، ومن خلال قيام المدرسة بتقويم التقدم المحقق من قبل المدرسة ، وأن تقوم الجهات المتخصصة والمهتمة والمسئولة في مساعدة المدرسة في إعداد وتطوير هذه المعايير .

6. الالتزام بتعميق الفهم الاجتماعي والثقافي :

من خلال إكساب الطلبة فهمهم للتاريخ وللجغرافيا الخاصة بالعالم وإكسابهم اللغات الأجنبية الضرورية التي تمكنهم من التعامل وفهم الشعوب والحضارات الأخرى ، ومن خلال احترام التنوع والاختلاف سواء كان داخل المجتمع أو خارجه .

7. دراسة مناهج ومحتوى التعليم : :

لابد من إجراء دراسات واستطلاع عن احتياجات الطلبة وماهو التعليم الذي يحتاجون إليه حتى يتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعاتهم على حد سواء ، ولابد من معرفة الحقول المعرفية والأوليات التي يجب أن تقدم للطلبة .

كما ينبغي أيضاً في هذا العصر ، استخدام المنطق والرياضيات ومهارات التفكير ومواجهة الواقع والمشكلات بطرق علمية وتقديم التعليم الوظيفي والعلمي ، وتعليم مبادئ الإحصاء ، وتحويل التعليم إلى أنشطة تعاونية ومختبرات للتدريب على اتخاذ القرارات وحل المشكلات بطرق علمية وتعاونية .

لابد أيضاً من استخدام الثقافة في الوصول إلى المعلومات ومعالجتها بطرق علمية وفعالة ، ولابد من إتقان الطلبة لمهارات الاتصال والكتابة ليتمكنوا من الاتصال بفعالية مع الآخرين ، بالإضافة إلى إكساب الطلبة عملية تنظيم الأفكار والقراءة الحرة والمستمرة ، وحب الوطن والاعتزاز به ، والإخلاص له وتعميق التعاون والروح الديمقراطية .

إكساب الطلبة قواعد المعرفة العلمية والتطبيقية ليتمكنوا من النجاح في عصر المعلومات ، لابد أن يستوعب الطلبة عملية التعدد الثقافي وتقبل وتنوع الثقافات ، وفهم الشئون العالمية والدولية وكيف يسير العالم . (المعرفة، 2003 ، 100)

ومن أهم الاقتراحات التي يقترحها مخططي السياسة التعليمية في أمريكا لعمل المدرسة ونجاحها الآتي :

1. دمج متطلبات وتقنيات سوق العمل في المنهاج التعليمي .
2. تشجيع جميع الطلبة على التعلم الإيجابي واحترام قدراتهم المختلفة .
3. توفير الوقت الكافي للتدريب المهني للمدرسين والإداريين .
4. تطوير مؤشرات تقويم عالية للتحصيل الدراسي يمكن تقويم المدارس ومحاسبتها على ضوئها .
5. إشراك الآباء والمجتمع المحلي بالمدارس وشئونها .
6. تقوية سلطة المدرسة والمدرسين ودعمهما .
7. إيجاد الأنظمة الفعالة لدعم الروابط بين المدرسة والمنزل ومكان العمل وربطهما بالمدرسة لتكملة التعليم المدرسي .

وقد اهتموا وركزوا على عملية الشراكة بين المدرسة والمنزل وسوق العمل واعتبروهما من الأسس لنجاح المدارس والطلبة في المستقبل ، (المعرفة ،106) . كما تم

التركيز والاهتمام في عملية المشاركة الفعلية للمواطنين في اختيار القيادات التعليمية الجيـــدة ومشاركة المواطنين كمتطوعين ومرشدين للطلبة في مختلف المجالات .

ولابد على مدارس المستقبل أن تنفتح على المجتمع بشكل أوســـع وتقـــديم بعـــض الخدمات للمجتمع مثل : فتح فصول لتعليم الكبار ، وفتح فصول لمحـــو الأميـــة ، وإتاحـــة الفرصة لاستخدام أجهزة الحاسوب وفتح ملاعبها لممارسة التمارين الرياضية ، وفتح دورات للعناية بالأطفال وتربيتهم تربية صحيحة .

الرؤية أو البرنامج العملي المقترح الذي يمكن تقديمه لإيجاد العلاقة بين البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي يعتمد على الآتي :

المحتوى :

1. الأهداف العامة .
2. الدور الذي يجب أن تقوم به المدرسة .
3. الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة .
4. الدور الذي يجب أن تقوم به مؤسسات المجتمع المحلي .
5. التقويم ، التغذية الراجعة .

وتتمثل الخطوات السابقة بالآتي :

1. الأهـــــداف العامـــة :

- تخطيط المنهاج ، وتنفيذه ومتابعته .
- تخطيط الأنشطة المختلفة .
- الاهتمام بالطلبة ذو العمليات العقلية المرتفعة .
- تخطيط برامج الإثراء لتعزيز تحصيل الطلبة .
- توسيع الاهتمامات الثقافية داخل المدرسة وخارجها .
- تقوية وتشجيع الإنتاج الإبداعي لدى الطلبة .
- رفع مستوى طموح الطلبة واهتماماتهم .
- تحسين الأوضاع الدراسية للطلبة والأوضاع الاجتماعية لبعض الطلبة.
- العناية بالصحة الجسمية والنفسية للطلبة .

المدرســـــة :

يقصد بها المؤسسة التي تحتوي على الجهود المنسقة التي يقوم بها مدير المدرسة مـــع جميع المدرسين والعاملين بالمدرسة مع التنسيق والتكامل مع الأسرة والمجتمع لغـــرض تربيـــة وتعليم النشء داخل المدرسة وخارجها ، وتحقيق الأهداف التربوية تحقيقاً علمياً بما يتناســـب مع ما تهدف إليه الأمة في تربية أبنائها تربية علمية صحيحة وسليمة ومتكاملة .

كما أن المدرسة تعد من المؤسسات المهمة التي تعُد الأجيال ، إذ أنه يتم فيها تبلور العملية التربوية والتعليمية وبناء الشخصية في شتى صورها التي تصنع أجيال المستقبل وتمكنه من تحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية في حاضره ومستقبله ، والمدرسة الحديثة هي التي توجه عنايتها واهتماماتها في التنشئة من خلال إقامة العلاقة المتكاملة بينها وبين المؤسسات الأخرى .

إذ أن المدرسة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية في أي مجتمع ، وهي تقوم بالدور الأكبر في تربية وإعداد أفراد المجتمع كمواطنين صالحين ونافعين ومنتجين وفاعلين ومتفاعلين ، انطلاقاً من الدور المؤسسي المرسوم لها بصورة منظمة وموجهة لتحقيق الأهداف العامة في المجتمع ، ولا يمكن للمدرسة القيام بهذا الدور ما لم تكون مرتبطة بالأسرة وبالمجتمع ومؤسساته ارتباطاً كاملاً ، وتكون المدرسة منفتحة على المجتمع والمجتمع منفتح ومكمل لدور المدرسة وداعماً لها .

1. الدور الذي يجب أن تقوم به المدرسة :

- توفير الخبرات التعليمية الواسعة .
- تحديد المتطلبات الخاصة بالمدرسة .
- إيجاد الدافعية والحماس لدى المعلمين والمتعلمين .
- تأمين البيئة التعليمية المناسبة .
- تحديد المصادر البيئية المختلفة التي يجب الاستفادة منها .
- إيجاد الهياكل التنظيمية والكادر الإداري الكُفء لقيادة المدارس التي يمكنها من تحقيق الطموحات المستقبلية في الإدارة الديمقراطية .
- القضاء على العجز في الكوادر التربوي العلمية المؤهلة ، وتوفير الكادر المتخصص والمؤهل لقيادة العملية التربوية والتعليمية في المدارس .
- رفع كفاءة العاملين في المدرسة ، من خلال إعادة تأهيلهم ، وإتاحة الفرص لهم لتنمية مهاراتهم ومعارفهم وإلزامهم بالتأهيل المستمر لضمان الجودة في الأداء .
- توفير المستلزمات الأساسية والاعتمادات المالية اللازمة للمدارس وتمكينها من القيام بأدوارها ، مع إيجاد الإشراف المباشر والرقابة المستمرة والتقويم الدوري الذي يضمن جودة العمل واستمراره . فضلاً عن فتح مصادر التمويل الأخرى

وإشراك المجتمع المحلي في الرقابة والتفتيش والإشراق والتقويم والتمويل والمحاسبة والتغيير .

- إلزام القطاعين الأهلي والخاص في دعم موارد المدرسة والمشاركة في الإشراف والتوجيه والتقويم وتحمل المسئولية المشتركة في تربية وتعليم الأبناء .
- زيادة القدرات الإدارية في المدارس التي تمكنها من الالتحام والتكامل مع المجتمع المحلي ، وتمكنها من الاستجابة للتغيرات العصرية المتسارعة الداخلية والخارجية .
- كما تتحمل المدرسة تنمية المسئولية الأخلاقية ، من خلال التعامل بين الطلبة والمعلمين ، والطلبة والعاملين بالمدرسة ، التي تتضمن الالتزام بالقيم الأخلاقية والدينية والسلوكية التي تترك آثارها البالغة في نفوس الطلبة ، بحيث تكون المدرسة والعاملين بها نموذج للسلوك الأخلاقي والقيمي حتى يقتدي بهم وبأخلاقهم الطلبة .
- المدرسة مسئولة عن التربية الوطنية للطلبة ، من خلال المناهج والأنشطة المختلفة التي يجب على المدرسة تقديمها للطلبة التي تغرس في نفوس الطلبة حب الوطن وحب الانتماء إليه والدفاع عنه والتضحية في سبيله .
- تحسين العملية التعليمية بالتعاون مع الأسر ومؤسسات المجتمع المختلفة ، من خلال توثيق الصلة والتواصل وتبادل الآراء مع أولياء الأمور والشخصيات الاجتماعية المختلفة .
- كما ينبغي على المدرسة استثمار المصادر العلمية والمادية للمؤسسات الاجتماعية في رفع كفاءة العملية التعليمية ، كما يجب على المدرسة إشراك المجتمع المحلي من أولياء الأمور والمسئولين التربويين في عملية تقويم العملية التعليمية للأبناء .
- أن تقيم علاقات ومشروعات مشتركة مع مؤسسات المجتمع المدني لإحياء القيم والمثل الإسلامية والوطنية ، والعمل على التكيف مع الواقع الاجتماعي .
- نشر الثقافة في أوساط المجتمع المحلي .
- بلورة التطورات والتقدم الاجتماعي والتغير الاجتماعي وربطه بالقيم والسلوكيات الاجتماعية الأصلية .
- خلق بيئة تعليمية مثالية تساعد على تكوين الاتجاهات والقيم الصالحة .

- المدرسة معنية بنقد الثقافة وتطهيرها من كل الشوائب واختيار خير العناصر منها ونشرها .
- إن المدرسة مسئولة عن إعداد الطلبة لدخول معترك الحياة والمشاركة فيها بفعالية من خلال الآتي :
  - إكساب الطلبة طرق التفكير العقلاني وحل المشكلات والتكيف الاجتماعي .
  - إكساب الطلبة حب الجماعة والعمل الجماعي والتماسك والسعي للمحافظة على الجماعة والمجتمع .
  - التزام الطلبة بالسلوك والمعايير الاجتماعية المتبعة .
- والمدرسة تقوم بأدوار متعدد تتمثل بتقديم المعرفة والمهارات في المجالات التي تتصل بحياة الطلبة الفردية والاجتماعية ، وإكسابهم الخبرات التي تمكنهم من القيام بأدوارهم في المستقبل وتحمل المسئولية . (العومي،2003 ،65)

2. كما ينبغي على المدرسة بأن تقوم بالآتي :

- تنظيم برامج مختلفة تعمل على ربط المدرسة بالمنزل والمجتمع .
- توجيه الدعوة لأولياء الأمور الحضور للمدرسة باستمرار للوقوف على المستوى الدراسي والسلوكي للأبناء .
- توجيه أولياء الأمور من آباء وأمهات إلى الأساليب الصحيحة في تربية الأبناء وطرق توجيههم ومعاملتهم في مراحل العمر المختلفة .
- تنظيم الزيارات للمؤسسات الخارجية ، مثل : دور الحضانة والمستشفيات والمنشئات الصناعية والزراعية، ومؤسسات التعليم الأكاديمية .
- الإسهام في الاحتفالات العامة الوطنية والدينية والمهرجانات والمعارض .
- متابعة مجالس الآباء والمعلمين وحثهم على النهوض برسالة المدرسة حتى تتحول إلى ركائز للتقدم والنهوض بالمجتمع .
- طلب المساعدة ، وإقامة علاقة بين المدرسة ودور العبادة ، ورجال الدين في تقويم وتهذيب الحالات التي يحتاج فيها الأمر إلى مؤنة دينية أو أخلاقية أو حالات التزمّت والتعصب والانحراف .

- الإكثار من إقامة الرحلات والمعسكرات والزيارات للمؤسسات المختلفة في بيئة المدرسة للتعرف على معالم البلاد وخاصة في العطلة الصيفية .
- إقامة الندوات والتوعيات الدينية والصحية والثقافية لتوعية الطلبة ، وزيادة وعيهم بالوطنية والإخلاص للوطن من قبل الشخصيات الاجتماعية المختلفة .
- معاونة الوحدات والمنظمات الشعبية في نظافة الحي والمنطقة المحيطة بالمدرسة . (الرويسي،2004 ، 18)

3. في مجال التعامل مع الطلبة :

1. يجب على المدرسة الاهتمام بالطلبة الموهوبين والمتفوقين وتشجيعهم للاشتراك في الأنشطة المختلفة وممارسة الهوايات لتنمية مواهبهم وقدراتهم المختلفة وتشجيعهم على التفوق والابتكار من خلال إثارة دافع الطموح لديهم .
2. الاهتمام بالنادي المدرسي ومكتبة المدرسة وجعلها مراكز للإشعاع في البيئة المحيطة .
3. الاهتمام بالبطاقة المدرسية التي تواكب التطورات النمائية للطلبة وتستمر مع مراحلهم الدراسية المختلفة ، وتعطي مختلف أحوالهم الصحية ، والاجتماعية ، والتحصيلية ، والخلقية ، والسلوكية ، والثقافية ، وتحدد قدراتهم وهواياتهم المختلفة .

تطوير العلاقة من خلال السيرة المدرسية والذاتية للأبناء والمتابعة المستمرة :

- يمكن أن تتشكل طبيعة معاملة الوالدين للأبناء ، من خلال السير الذاتية التي توضح الموقف الذي يمر به الطالب دراسياً وصحياً ونفسياً ، وتجعل الوالدين يتفهمون طبيعة هذا الموقف من حيث تسامحهما وحسن معاملتها ، وتجعل الطالب يحصل على استحسان والديه ورضاهما عن أداءه وسيرته .

ولكي تتمكن المدرسة من القيام بدورها على أكمل وجه ينبغي عليها الآتي :

1. أن ترتبط بالمجتمع ارتباطاً كاملاً وتكون صورة مصغرة للحياة الاجتماعية من خلال ممارسة الأنشطة الاجتماعية المختلفة ، التي يدرب فيها الطلبة على حب العمل والتعاون والإنجاز وتحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية .

2. أن تحقق المدرسة أهدافها من خلال بناء المواطن الصالح القادر على تحمل المسئولية المدافع عن قضاياه المصيرية الملتزم بأداء دوره وواجباته المتمسك بالقيم والمعايير الاجتماعية الملتزم بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف .
3. أن تتيح المدرسة الفرص المختلفة للطلبة لتنمية مواهبهم وميولهم ورغباتهم ، وتمكنهم من التزود بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من النجاح في الحياة المستقبلية .
4. أن تلتزم المدرسة بالقيم الأخلاقية والدينية والوطنية من خلال ممارستها للمواقف التربوي والتعليمية والسلوكية .
5. أن تقيم علاقات وطيدة وقوية وفاعلة مع أولياء أمور الطلبة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة ، ذات العلاقة التي تمكنها من استكمال جوانب النقص والقصور في أدوارها .
6. أن توفر المعلمين والقادة التربويين المؤهلين علمياً وتربوياً ، والقادرين على التفاعل ، وإشراك مؤسسات المجتمع المختلفة في برامج وأنشطة المدرسة التربوية والثقافية والاجتماعية .
7. توفير المعلمين المربين القادرين على تطوير أنفسهم في المهنة باستمرار والقادرين على التواصل الفعال مع أولياء الأمور ودفع العملية التربوي إلى النجاح .

دور الأسرة :

تعد الأسرة مؤسسة اجتماعية شاملة – تتكون من مجموعة من الأفراد تقوم فيما بينهم روابط مختلفة ، وهي المكان المناسب للأفراد لتلقي الراحة والتعاون والمحبة وإشباع الحاجات الأساسية فضلاً عن إكساب القيم والعادات والسلوكيات المختلفة التي يتشبع بها الفرد خلال تنشئته في الأسرة .

كما أن الأسرة تقدم الحنان والعطف ، وقد أثبتت الدراسات العلمية بأن الأطفال الجانحين والمشاكسين ، وكانت علاقاتهم مضطربة وغير سليمة مع أسرهم مما يؤدي بهم إلى ارتكاب العنف والسرقة .

وقد أكد الكثيرين من علماء التربية بضرورة وأهمية وجود صلة قوية بين المترل والمدرسة وأن يكون الاتصال بينهما مباشر ومستمر إذ أنه لا يمكن استغناء هاتين المؤسسة

الاجتماعيتين عن بعضهما فكلاهما تكمل الأخرى ولكل منهما أثر فعال في إعداد الأجيال الصالحة والمكتملة للمجتمع . (الدباغ ، 1994 ، 160) .

وللأسرة دور حيوي في تعليم الأبناء وتربيتهم تربية صحيحة ، ولذلك لابد أن تجتهد المؤسسات الإعلامية والتعليمية لإزالة الجهل والتسبب واللامبالاة من قبل الأسرة وإهمال دورها التربوي والتعليمي ، ولابد على الأسرة إن تقوم بدورها على أحسن وجه ممكن ولابد من تحمل مسئوليتها في تربية وتعليم الأبناء .

ويجب أن يفعل دور الأسرة من خلال التعليم المستمر واستخدام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ولابد أن تصمم برامج مكثفة حول دور الأسرة التربوي والتعليمي .

إذ أن الأطفال يكتسبون الكثير من الخبرات والمعارف من خلال التفاعل مع أفراد الأسرة ومن خلال الإطلاع على مثيرات مختلفة تقدمها لهم الأسرة ، وكذلك تنمية المهارات في القراءة والكتابة تلعب الأسرة دور فاعلاً في إكساب الأبناء هذه المهارات حتى قبل دخولهم إلى المدرسة عن طرق التشجيع على القراءة وتقديم مختلف المثيرات مثل قصص الأطفال والألعاب المختلفة لهم ، وتخصص الوقت اللازم والكافي لمتابعتهم وإكسابهم هذه الخبرات.

وهذه المهارات في القراءة والكتابة لا يمكن للأبناء من اكتسابها إذ لم تتعاون الأسرة مع المدرسة ، ولذلك لابد على الأسرة خاصة في المراحل الأولى من النمو أن تعمل على تشجيعهم وتقديم كل ما يساعدهم على اكتساب هذه المهارات .

وتعتبر مشكلة الضعف في مهارات القراءة والكتابة عند تلاميذ المراحل الأولى من أهم المشاكل التربوي والتعليمية في مجتمعاتنا العربية . (الحداد ، 2003 ، 116)

ومشكلة القراءة هذه لدى الأبناء تتفاقم حين يشعر الأبناء أنهم يعانون من مشاعر الفشل والنقص والعجز عن مسايرة غيرهم ، وغالباً ما يحاول هؤلاء الأطفال التعبير عن مشاعرهم بالسلوك العدواني أو الانعزال والانطواء أو الهروب من المدرسة ، وغالباً ما تتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم وأسرهم والمدرسة .

لذلك لابد من تعاون المدرسة والبيت للقضاء على هذه المشكلة ومعالجتها من وقت مبكر قبل أن يصل الطلبة إلى درجة اليأس أو الشعور بالفشل والعجز .

وتعد الأسرة من أهم وأبرز المؤسسات التي تلعب الدور الكبير في تمكين المدرسة من القيام بدورها والتعامل مع المشكلات التربوية والتعليمية بصورة فعالة .

إذ أن العلاقة بين البيت والمدرسة أصبحت بالمفهوم التربـــوي العصـــري تتجـــاوز الاتصالات العادية والرسمية وانتقلت إلى مرحلة المشاركة في رسم السياسيات التعليمية الهادفة وإقرار نوعية المناهج واختيار عناصر التدريس ، والتطوع لأداء خدمات تعليمية واجتماعية في المدرسة (محمد، 2003 ، 66).

ومجالات المشاركة والتعاون التي تتم بين البيت والمدرسة تتمثل في الآتي :

– **التعاون من أجل تحقيق الأهداف التربوية** : يتم من خلال التعاون بين البيـــت والمدرسة والارتقاء بدور الأسرة إلى دور الشريك والمساند والداعم لدور المدرسة من خلال تحديد الأهداف التي يجب أن تحققها المدرسة والعمل بالتعاون مع الأسرة على تحقيقها .

– **التعاون من أجل تحقيق هدف النمو المتكامل للطلبة** : يتم تحقيق هذا الهدف من خلال توفير الفرص التعليمية التي تساعد الطلبة على النمو المتكامـــل في المجـــالات المعرفيـــة والجسمية والانفعالية والاجتماعية والنفسية ، ويتم ذلك من خلال إعداد الخطط والأنشـــطة المختلفة وإشراك أولياء الامور واستثمار مواهبهم في تنفيذ الكثير من البرامج والأنشطة .

– **التعاون من أجل القضاء على الصراع القيمي** : يتم ذلك من خلال التعـــاون بين البيت والمدرسة ، وإشراك الأسرة في تنفيذ بعض البرامج المساندة للتعليم الصفي ، مثـــل الندوات ، والمحاضرات والمشاغل التربوية التي يشترك فيها أولياء الأمور من ذوي التخصصات والخبرات الحياتية العالية .

– **تقليل الفاقد التعليمي** : يتم ذلك من خلال الاتصال الدائم والمتواصـــل بـــين البيت والمدرسة والمتابعة المستمرة بواسطة الاتصال الدائم ، كمتابعة الطلبة بصورة منتظمـــة التي تتضمن أيضاً الجوانب الثقافية والاجتماعية ، والنفسية والسلوكية للأبناء ، وتقديم الحلول والتوصيات المشتركة لمعالجة الحالات التي تواجه الأبناء ومساهمة الآباء وإشراكهم في حـــل مشاكل أبنائهم يلعب دوراً بارزاً في مساعدة المدرسة على الصعاب المختلفة .

– **التعاون من أجل التكيف الاجتماعي** : التربية المشتركة بين البيت والمدرسة من أهم الوسائل التي تساعد الأبناء على تكوين النظرة العقلية المتوازنة القادرة على التحليل والموازنة بين الأمور المختلفة وواقع الحياة الفعلية المعاشة والموازنة بين التقلبات الاجتماعية والاقتصادية .

هذه التربية المشتركة التي تعمل على توعية وتثقيف الأبناء وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم حول القيم الجديدة والثقافات المصدرة من خلال تجنيب الأبناء عملية التكيف مع القيم المستوردة الخاطئة والمواقف والسلوكيات السلبية الممارسة عبر التوعية والتثقيف المستمر وبيان المواقف السلبية والأفكار الخاطئة ، وإشباع حاجات الأبناء بالأنشطة والفعاليات المختلفة .

ولابد على المدرسة من التعرف على إمكانيات ومؤهلات ومواهب أولياء أمور الطلبة لكي تتمكن من إشراكهم في فعاليات وأنشطتها وتستثمر طاقاتهم بصورة ذكية لخدمة أبنائهم في المدرسة .. كما ينبغي عليها أن تحدد الأساليب الملائمة التي تشجع وتحفز أولياء الأمور للمشاركة في مشاريع وبرامج المدرسة وبنفس الأسلوب يتم إشراك مؤسسات المجتمع المدني في التعاون مع المدرسة وأنشطتها تحقيقاً للأهداف التربوية والمصلحة العامة التي تهم أبنائهم والمجتمع عامة.

كما ينبغي على المدرسة أن تبين أوجه القصور والنقص والظروف المحيطة بالمدرسة الداخلية والخارجية لأولياء الأمور والمجتمع المحلي التي تعيق سير العملية التربوية والتعليمية وتحثهم على التعاون من أجل التغلب عليها . (محمد ، 2003 ، 68)

كما يجب على أولياء الأمور القيام بالآتي :

- الاشتراك والمساهمة في الأنشطة المدرسية .
- العمل كمستشارين في برامج المدرسة وأنشطتها .
- استثمار بعض الخبرات لأولياء الأمور ممن لهم القدرة على إقامة مشاغل تربوية لمنسوبي المدرسة وأهل الحي .

- التعاون مع المدرسة في تنظيم الزيارات لمؤسسات المجتمع المختلفة ليطاع عليها الطلبة .
- تنظيم برامج تعليمية للمساهمة في محو الأمية بالحي بالاشتراك مع أولياء الأمور.
- الاشتراك في تشكيل مجلس الآباء واللجان بالمدرسة .
- مراقبة سير العملية التربوية والتعليمية باستمرار والعمل على تصحيح الخلل .

دور مؤسسات المجتمع المختلفة :

إن أي مجتمع يتكون من مجموعة الأفراد والمؤسسات المختلفة تربطهم علاقات اجتماعية ومصالح مشتركة ومختلفة ، وتتكون العلاقات المختلفة بين أفراد المجتمع ومؤسسات المجتمع المختلفة الرسمية وغير الرسمية عبر طرق مختلفة منها الضبط الاجتماعي وتوجيه السلوك للأفراد وفق أهداف وطموحات مؤسساته المختلفة ، وعبر التطبيع والقيم والمعايير الاجتماعية المختلفة التي يجب أن يلتزم بها أفراد المجتمع ، وتتمثل هذه المؤسسات بالإعلام ، والمنظمات الجماهيرية والشعبية ، والمؤسسات الخيرية و التعاونية ، ومؤسسات العمل والشئون الاجتماعية ، ومؤسسات حفظ النظام والمرور ، إذ أن مؤسسات المجتمع يجب أن تعمل على:-

- تنظيم وتكوين رأي عام داعم لدور المدرسة وتتكامل معها في تحمل المسئوليات لتربية وتعليم الأبناء، ولابد من مؤازرة المدرسة وتمكينها من القيام بأدوارها ومسئولياتها لتحقيق الأهداف التربوية ورفع مستوى تحصيل الأبناء .
- تعزيز دور المجتمع المحلي والحكم المحلي وتعظيم التوجيهات الديمقراطية وتحمل المسئولية في الإشراف والمشاركة في تربية وتعليم الأبناء .
- إحياء التجارب التعاونية في إدارة وتمويل المدارس وتدعيم وتشجيع الجهد الطوعي في دعم التعليم وتصحيحه وتطويره .
- إشراك المنظمات الخيرية والمنظمات المهنية في تمويل المدارس ومتابعة سير عملها وتقويمها باستمرار .
- القضاء على المشكلات والصعوبات التي تواجه المدرسة والوصول بها إلى وضع يمكنها من القيام بأدوارها ووظائفها بكفاية وفعالية عالية .

كما ينبغي الاهتمام بدور المسجد الذي يتمثل بالآتي :

- ترسيخ الإيمان وصياغته وتنقيح الذهن من خلال الارتباط الايماني والتعلق النفسي بالمسجد وتوجيه النشئ إلى الروح الإيمانية الصافية الصادقة التي يكون لها أبلغ الأثر في نفوس الشباب .
- المسجد يعد من أسس المعوقات التربوية للمجتمع المسلم ومن أهم أعماله التوجيه والإرشاد والتثقيف بأمور الدين والبلاد والعباد ومن مهامه ربط العلاقة بين التربية والمجتمع .
- عملية التناسي وإهمال المسجد ومهامه التثقيفية والتوجيهية والإرشادية يعد تناسي لأهم الأدوار في المؤسسة الإسلامية الاجتماعية .
- كما ينبغي الاهتمام بدور الإعلام الكبير والمهم في الميدان التربوي والتعليمي الذي يعد من أهم المؤسسات التي يمكنها تقديم الدعم للتربية والتعليم ، وينبغي الاهتمام في تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى والمجلس المحلية والقطاع الخاص في عملية دعم وتصحيح مساء العملية التربوية والتعليمية .

وعملية التغذية الراجعة (التقويم) تتم من خلال الآتي :

- تشكيل مجلس للآباء بمتابعة تنفيذ البرنامج ومراقبة سير العمل وعمل ضوابط للجهات المقصرة وغير المتجاوبة والمتفاعلة مع المدرسة .
- الالتزام بالاجتماعات الدورية لمجلس الآباء ومجلس المدرسة .
- إيجاد الاستمارات التي تتضمن تقييم ومتابعة تنفيذ خطة البرنامج .
- تفعيل التقييم والمتابعة اليومية والأسبوعية والشهرية للطلبة .
- إيجاد الطرق التي تعمل على قياس أثر المنهاج في حياة الطلبة وماهو الدور والمعرفة التي تم اكتسابها من الدراسة وتحول لديهم إلى أسلوب عملي يفيدهم في الحياة العملية .
- العمل على إبعاد شبح الامتحانات عن الطلبة وجعل عملية التقويم تحتوي على مختلف الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها الطلبة على أن تعد الامتحانات جزء بسيط من عملية التقويم .
- أن يتضمن التقويم مشكلات حقيقية يطلب من الطلبة حلها وإبداء الرأي فيها وأن تؤخذ في الاعتبار الأنشطة المختلفة التي يكلف بها الطلبة .

- المتابعة المستمرة للطلبة وتشجيعهم على الاستذكار وإلزام الأسرة بالمتابعة للأبناء وإتاحة الفرصة لعملية الاستذكار .
- تفعيل دور المعلمين بحيث يكون المعلم وفياً في عمله متحلياً بالأمانة العلمية و الأخلاقية ، محترماً القوانين والأنظمة المدرسية والوظيفية ، وأن يكون مشاركاً في جميع الفعاليات التربوية .
- العمل على عقد المؤتمرات الوطنية التي تتضمن مختلف الشرائح من التربويين و أصحاب القرار وقادة المجتمع والمهتمين ، ومؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمنظمات والهيئات الاجتماعية المختلفة وقادة الحركات الإصلاحية والتعاونية لإيجاد فهم وطن مشترك لقضايا التعليم بمختلف جوانبه ، والعمل على مشاركة الجميع في التصدي ووضع الحلول اللازمة لها .

المصادر : –

1. توفيق ، عبد الجبار ، (1987) ، أسس التغير التربوي في الوطن العربي لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرون ، ورقة عمل ، مجلة البحوث ، مركز البحوث والتطوير التربوي – صنعاء – العدد الثالث .
2. الحاج ، أحمد علي ، (2002) ، نحو إستراتيجية لتطوير الإدارة المدرسية في اليمن ، مجلة الثوابت ، اليمن – صنعاء – العدد (28) .
3. الحداد ، يسري أحمد ، (2003) ، ضعف مهارة القراءة ، أسبابه وعلاجه عند تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة التربية – مملكة البحرين – وزارة التربية والتعليم .
4. الخروب ، (1999) ، مجلة المعرفة السعودية ، العدد (99) .
5. الرويس ، عبد العزيز ، (2004) ، الطالب وتحديات المستقبل ، مجلة المعرفة ، العدد (108) ، ربيع الأول 1425 هـ ، تصدر عن وزارة المعارف ، المملكة العربية السعودية، الرياض .
6. الدباغ ، فهى ، (1994) ، العلاقة بين دور الأسرة والمدرسة في تربية الطفل ، مجلة البحوث والدراسات التربوية – اليمن – مركز البحوث والتطوير التربوي ، العدد 7 – 10.

7. العومي ، نبيل ، (2003) ، النجاح والتحصيل وجودة المخرجات ، مجلة التربية ، مملكة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، العدد (9) .
8. محمد ، عبد الأمير ، (2003) ، المدرسة كمؤسسة اجتماعية ، مجلة التربية ، مملكة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، العدد (9) .
9. الميثاق ، (2003) ، صحيفة أسبوعية تصدر عن المؤتمر الشعبي العام ، صنعاء، يوم 8سيبتمبر ، الجمهورية اليمنية .
10. مجلة المعرفة ، (2003) ، إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين – تأليف دونا اول ، تشيد اومارتين سيترون و فلوريا ماكيتري - ترجمة محمد نبيل نوفل ، الناشر المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم والمركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق - قراءة محسن خضر